

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٥ د يسم-بر ٢٠٠٤

نظيف يشهد توقيع رشيد وزوليك وأولمرت لـ «الكوز» الاتفاق يشمل صناعات النسيج والجلود والأثاث والكيماويات ومواد البناء والسلع الغذائية المصنعة



[تصوير : مصطفى السنوسى]

لقطة من حفل توقيع الاتفاق

تشتمل الصناعات التي ستستفيد من هذه الترتيبات كل من الصناعات النسيجية والجلدية والأثاث والكيماوية ومواد البناء والسلع الغذائية المصنعة، وأية صناعات أخرى يتفق عليها.

وأوضح المتحدث الرسمي أن البروتوكول سيؤدي إلى إعفاء صادرات هذه المناطق إلى الولايات المتحدة مع إعفائها من الرسوم الجمركية إلى رفع القدرة التنافسية لها في الأسواق الأمريكية، وبالتالي زيادة حجم الصادرات المصرية منها للأسواق الأمريكية، كما أن صادرات المنسوجات المصرية ستتمكن من مواجهة الآثار المترتبة على إنهاء العمل في أول يناير ٢٠٠٥ بالاتفاقية الدولية للملابس والمنسوجات لمنظمة التجارة العالمية، التي كان يتم في نطاقها تحديد حصص لصادرات الدول النامية من المنتجات النسيجية، وبالتالي كانت هناك قيود على حجم صادرات بعض الدول المصدرة للمنتجات النسيجية ذات الأسعار الرخيصة. مما كان يمكن الدول النامية الأخرى ومن بينها مصر من تصدير منتجاتها النسيجية للسوق الأمريكية ومن المتوقع بعد انتهاء العمل باتفاقية الملابس

تلك المناطق على الإعفاء من الرسوم الجمركية عند تصديرها للولايات المتحدة أن تكون الشركات المنتجة للسلع المصدرة مدرجة في القوائم الخاصة بهذه المناطق، وأن تتوافق قواعد المنشأ المتفق عليها في السلع المصدرة بحيث لا تقل نسبة إجمالي المكون المحلي عن ٣٥٪ بحيث لا يقل المكون المحلي لكل من الشركة المصرية والشركة الإسرائيلية عن ١١,٧٪ ويمكن استخدام مكونات ذات منشأ الولايات المتحدة بحيث لا تزيد هذه المكونات الأمريكية على ١٥٪ من قيمة السلعة، كما يمكن استخدام مكونات ذات منشأ قطاع غزة والضفة الغربية. ولا تلتزم الشركة المصرية بالنسبة المحددة الخاصة بالمكون الإسرائيلي في كل شحنة مصدرة للولايات المتحدة هذه النسبة خلال ربع عام.

وتقوم لجنة مشتركة بالإشراف على تنفيذ الأحكام المتفق عليها الخاصة بالمناطق الصناعية المؤهلة وأن تجتمع كل ربع عام لمراجعة تنفيذ الشركات لأحكام البروتوكول وإعداد كشوف بالشركات العاملة في هذه المناطق الراغبة في الانضمام لهذه الترتيبات. وأضاف راضى أنه من المتوقع أن

وقعت مصر والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل أمس بمقر مجلس الوزراء بروتوكول المناطق الصناعية المؤهلة «الكوز» والتي وقعها عن مصر المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة الخارجية والصناعة وعن أمريكا السيد روبرت زوليك الممثل التجاري، وعن إسرائيل السيد أولمرت نائب رئيس الوزراء ووزير الصناعة والتجارة والعمل.

ويقضى البروتوكول بإعفاء صادرات منتجات المناطق المؤهلة من الرسوم الجمركية.

وصرح الدكتور مجدى راضى المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء عقب التوقيع الذي شهده الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء، والسيد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية، والسفير الأمريكي فى القاهرة ديفيد وولش بأن البروتوكول يقضى بإقامة عدد من هذه المناطق على عدة مراحل على أن تشمل المرحلة الأولى إقامة المناطق الصناعية المؤهلة بمنطقة القاهرة الكبرى والإسكندرية وبرج العرب والعامرية والمدينة الصناعية ببورسعيد.

وقال راضى يشترط لحصول منتجات

عملية السلام. وأعرب عن اعتقاده أنه وسط جميع الأحداث غير السارة التي تموج بها المنطقة فإن توقيع هذا البروتوكول يعد خطوة إيجابية. ومن جانبه أشاد أولمرت نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الصناعة والتجارة والعمل بالدور المصري الرائد في عملية السلام، مشيراً إلى أن مصر تعد الدولة الأولى في المنطقة والمؤثرة. وقال إن البروتوكول سيؤدي إلى فتح آفاق التعاون مع باقي الدول العربية، كما سيؤثر على التحرك في المسيرة السلمية في المنطقة، كما أوضح روبرت زوليك الممثل التجاري للولايات المتحدة الأمريكية أن هذا البروتوكول يعد خطوة للتغلب على عقبات التعاون الاقتصادي بين أطراف الاتفاق ونأمل أن يستمر البروتوكول ليمثل نموذجاً للتعاون الاقتصادي لدول المنطقة، وأشار إلى أن البروتوكول سيؤدي إلى فتح فرص عمل جديدة وانتعاشة اقتصادية تسهم في تحقيق الاستقرار والسلام.

كانت شاقّة، مثل غيرها من المفاوضات وإن توقيع بروتوكول المناطق الصناعية المؤهلة يأتي متسقاً مع سياسات الحكومة من أجل تحرير الاقتصاد، وتنمية الصادرات وتوفير المزيد من فرص العمل وزيادة معدلات النمو. ونتوقع أن يسهم هذا البروتوكول في تحقيق الرفاهية الاقتصادية ودفع عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط بأكملها. وقال رشيد إننا نأمل أن يساعد التوقيع على بروتوكول المناطق الصناعية المؤهلة على بدء المفاوضات حول إقامة منطقة للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية. وأكد أن المصلحة الاقتصادية ليست فقط هي الدافع إلى التعاون وإنما إيماننا الصادق بأن هذا الاتفاق سوف يسهم في تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط، والذي بدأ منذ فترة طويلة مع توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل. وطالب بالعمل المستمر وتعبئة الجهود وعدم إضاعة أي فرصة لتحقيق التقدم في

متابعة:

عصام عبدالكريم اسامة عبدالعزيز

والمسوجات أن تواجه صادرات المنتجات النسيجية المصرية منافسة شديدة من صادرات المسوجات ذات الأسعار الرخيصة، لذلك فإن إقامة المناطق الصناعية المؤهلة واستفادة صادراتها من الإعفاء من الرسوم الجمركية سيؤدي إلى رفع القدرة التنافسية لها لمواجهة هذه الآثار السلبية. كما أن إقامة هذه المناطق الصناعية المؤهلة وزيادة الصادرات سيوفر فرص عمالة كبيرة في تلك المناطق، وسيكون له آثار إيجابية على زيادة معدل النمو الاقتصادي خلال المرحلة المقبلة. ومن جانبه أوضح المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة أن المفاوضات الخاصة بهذا البروتوكول